وفي هذه القصيدة يقول .

(إن كنتِ ساقيةً ببُزْل ... الادْمِ أو بحِقاقها) .

(فاسقِي بني نهدٍ إذا ... شربوا خيار زِقاقها) .

(فالخيل تعلم كيف نُلْحِقها ... غداة لحاقها) .

(بأسنّةٍ زُرْق صبَحْنا ... القَوْمَ حدّ رقاقها) .

(حتى ترى قصد القنا ... والبِيضَ في أعناقها) .

قال أبو عمرو الشيباني .

لما طلق عبد ا بن العجلان هندا أنكحت في بني عامر و كانت بينهم وبين نهد مغاورات فجمعت نهد لبني عامر جميعا فأغاروا على طوائف منهم فيهم بنو العجلان وبنو الوحيد و بنو الحريش و بنو قشير و نذروا بهم فاقتتلوا قتالا شديدا ثم انهزمت بنو عامر و غنمت نهد أموالهم و قتل في المعركة ابن لمعاوية بن قشير بن كعب وسبعة بنين له و قرط وجدعان ابنا سلمة بن قشير و مرداس بن جزعة بن كعب و حسين بن عمرو بن معاوية ومسحقة بن المجمع الجعفي فقال عبد ا بن العجلان في ذلك .

(ألا أبلغ بني العجلان عني ... فلا يُنْبيك بالَحدثان غيري) .

(بأنا قد قتلنا الخير قُرْطاً ... وَ جُرنا في سَرَاةِ بني قشير) .

(وأفلتَنا بنو شَكَلٍ رجالاً ... حُفاةً يربئون على سُمَيْر)